مجلة القادسية

مجلة علمية تصدرها جامعة القادسية

في هذا العدد

في العلوم التربوية

- الأرشاد النفسي التربوي عند ابن مسكويه ..... أ. د. صالح حسن الداهري
- اثر تشخيص التحصيل والتغذية الراجعة في التحصيل العلمي ..... د. علي سلوم جواد . د. مهدي علوان عبود
- الصعوبات التي تواجه طلبة التعليم المهني في أقسام التقنيات الكهربائية ..... موفق الحسناوي، عبد علي الصافي، ثامر مانو يحيى
- ظاهرة التدريس الخصوصي ..... د. رحيم عبد جاسم، سامي حميد كاظم
- الاحلام بين العقيدة والواقع ..... أ. د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني
- التغيير الاجتماعي واثره على التوسع الحضاري للمدينة ..... د. صبيح علي الجلبي
- استثمار الارض الزراعية في شواطئ مدينة الكوت ..... د. ناجي سهم رسن
- وثيقتان من عهد الاحتلال البريطاني للعراق ..... أ. د. عماد الجواهري
- موقف صحيفة الاستقلال من الاطماع الايرانية في العراق ..... د. صالح محمد حاتم
- البعد الانساني في فكر صلاح الدين الايوبي ..... د. عطا سلمان جاسم
- الواقع السياسي لساحل عمان قبل الاسلام ..... أ. د. رشيد الجميلي
- اثر المحكم والمتشابه في فهم النص القرآني ..... د. نعمة محمد ابراهيم، ستار جبر الاعرجي
- الاعلال في العربية بين القدامى والمحدثين ..... كريم مزعل اللامي
- المرثاة في شعر ابي الطيب المتنبي ..... د. عبد المنعم سلمان عيسى
- منهج الدكتور طه حسين في كتاب "مع المتنبي" ..... رعد عبد اللطيف صالح
- الزمن في الشعر في النظر والتطبيق ..... رعد طاهر باقر
- نقد الشعر مدخل الى مظاهره وتطوره ..... سامي كاظم عليوي

المجلد ١ العدد ٢ ربيع الثاني ١٤٢٢ هـ - حزيران ٢٠٠١ م

العنوان: جمهورية العراق - واسط - كلية التربية - هاتف ٨٨٦٣٨٩٢ (مباشر) ٢٣٣٢٤٥٦٢.

ظاهرة التدريس الخصوصي

د. رحيم عبد جاسم سامي حميد كاظم
جامعة القادسية

خلاصة البحث :

ان عملية التحول الديمقراطي للتعليم لا تتم إلا من خلال مراعاة اهم مقوماتها وهي نشر المعرفة العلمية بين جميع افراد المجتمع وبصورة متكافئة. لذا فقد لوحظ وبصورة واضحةومن خلال خبرة الباحثين في عملهم بالتدريس ونقاشاتهم مع الاختصاصيين التربويين والمدرسين والمدرسات انتشار ظاهرة التدريس الخصوصي للطلبة في المدارس الثانوية مما لها من اثر في ديمقراطية التعليم في العراق، بحيث ان وظيفة المدرسة الاساسية تتمثل في تمكين كل فرد من تنمية قدراته واستعدادته وميوله بكل حرية وبهذا يجب ان تكون الفرص التعليمية متكافئة بحيث يتعلم كل فرد ما يناسبه بالطريقة والسرعة الملائمتين له بغض النظر عن المستوى الاجتماعي او الاقتصادي له ويعتقد الباحثان ان هذه تمثل عقبة من العقبات التي تواجه التحول الديمقراطي للتعليم في القطر وان عدم وجود دراسة (على حد علم الباحثين) في القطر قد شجعهما على القيام بهذا البحث وبنفس الوقت يمكن افادة الجهات التربوية المختصة بما توصل اليه الباحثان من نتائج وقد هدف البحث الى معرفة مدى انتشار الدروس الخصوصية في المراحل الثانوية واسباب هذا الانتشار وقد شملت عينة البحث طلبة كلية التربية والطب البيطري جامعة القادسية - المرحلة الاولى للعام الدراسي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ وذلك لكي يكون الطلبة بعيدين عن تأثير المدرسين في المرحلة الثانوية، ولأنهم قد اخذ البعض منهم دروساً خصوصية في السادس الثانوي، واستخدم الباحثان المقابلة الجماعية مادة لجمع البيانات والمعلومات من افراد عينة البحث وقد توصل الباحثان الى عدد من النتائج، من اهمها هو ضعف المستوى العلمي للطلبة وعدم توفر المدرس الكفء في المادة الدراسية وعدم اداء بعض المدرسين لواجباتهم على الوجه الاكمل داخل المدرسة، بالاضافة الى رغبة الطلبة او اصرارهم في الحصول على مجموع عالٍ في الامتحان النهائي ونتائج اخرى قد تم مناقشتها ومعرفة اسبابها والمقترحات المناسبة لمعالجتها.

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

ان التربية بمعناها العميق تعني عادة بناء الشخصية الانسانية بما يتفق والتطورات التي تمر بها المجتمعات المختلفة، لذا فقد تبوأت التربية في عالمنا المعاصر مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة فاقت اية مرحلة من مراحل التطور الحضاري للجنس البشري، وذلك لان اهم ما يميز عصرنا الحالي هو ذلك التطور الكمي والنوعي للمعرفة العلمية والذي من نتائجه التجدد السريع في الخبرات الانسانية وتراثها في شتى جوانب الحياة المادية والفكرية وان نمو العلم وتقدمه بهذا الشكل اصبح يشكل تحدياً لرجال التربية يطالبهم بطاقات كبيرة لتطوير العملية التربوية وتحسينها، ولذلك فقد اهتم قطرنا بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ القومية الاشتراكية بالتربية العلمية، فقد قامت حركة دائبة وجادة من التجديد والتطوير في العملية التربوية، وقد نال الجانب النوعي اهمية لا تقل عن الجانب الكمي لهذه العملية.

ولا ريب فأن تطوير العملية التربوية في اي قطر لا يبدأ من الصفر، وانما يبدأ من دراسة الواقع الحالي لها دراسة علمية منهجية، ومن ذلك نستطيع تجميع وتحليل وتبويب الحقائق والمعلومات التفصيلية المتعلقة بواقع العملية التعليمية، لذا كان لابد لمسؤولي التربية والتعليم من الوقوف ملياً على الظواهر او المشاكل التربوية السلبية الغير طبيعية

والتي لا تنسجم وطموحات قيادة الثورة وما تبغيه من هذا الجيل في تحمل مسؤولياته الوطنية والقومية الآنية والمستقبلية ومهما كانت ضآلة هذه الظواهر وتفاوتها في الحجم والحالة لا انها تمثل نخراً مخفياً في البيئة الاجتماعية السليمة يتحتم تشخيصها ومعالجتها لذا فقد لوحظ وبصورة واضحة ومن خلال خبرة الباحثين في عملهم بالتدريس ونقاشاتهم مع الاختصاصيين التربويين وعدد من مديري ومديرات المدارس والمدرسين والمدرسات انتشار ظاهرة التدريس الخصوصي للطلبة في المدارس الثانوية، ما لها من اثر في ديمقراطية التعليم في العراق. حيث ان وظيفة المدرسة الاساسية في تمكين كل فرد من تنمية قدراته واستعداداته وميوله بكل حرية، فان ذلك لا يتم الا من خلال النظام الديمقراطي الذي يعمل على تنمية قدرات الفرد واستعداداته مع الحفاظ على كرامته، فالتربية بذلك تكون وسيلة اساسية من وسائل تشكيل شخصية الانسان من جانب وتعميق المفهوم الديمقراطي من جانب اخر(١٢، ص ٣١٤) ولا يتم ذلك الا من خلال مراعاة اهم مقومات الديمقراطية التعليمية وهي نشر المعرفة والعلم بين الناس، ويتم ذلك بأتاحة الفرص التعليمية التي تتناسب مع قدرات واستعددات كل فرد (١، ص ٢٢-٢٦)، وعلى هذا الاساس يتضح ان تكافؤ الفرص التعليمية ليس المقصود بها المساواة التامة، بل المقصود منه تعليم كل فرد ما يناسبه في الطريقة والسرعة الملائمتين منها بغض النظر عن المستوى الاجتماعي او المستوى الاقتصادي و الدين او العقيدة او اللون او الجنس (٢، ص ١٢٦).

ويعتقد الباحثين ان ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية ادت الى ضعف التعليم وهبوط مستواه، وهذا مما يجعلها ان تكون من العقبات التي تواجه التحول الديمقراطي للتعليم في القطر.

ومن الجدير بالذكر فقد انعقدت في بغداد ندوة متخصصة اقامتها نقابة المعلمين – المركز العام– لمناقشة ظاهرة التدريس الخصوصي في عام ١٩٨٤ حضرها نخبة من الاساتذة الجامعيين ورجال التربية حيث اشارت الى ان هذه الظاهرة جاءت نتيجة للقصور الذي كان يعاني منه النظام التربوي في بعض جوانبه انذاك ، وان هذه الظاهرة هي وقتية بدليل عدم وجودها في الدول المتقدمة، وان تطور مستوى واساليب التعليم كفيل بالقضاء عليها(١٣، ص ٣٨).

وبالرغم من ان ثورة ١٧ – ٣٠ تموز القومية الاشتراكية وقيادة الحزب والثورة قد دفعت بالتعليم الى امام بخطى واسعة وجعلته حقاً طبيعياً لكل مستحقيه، ولكن ما تحقق لم يمنع هذه الظاهرة من البروز وخاصة في الوقت الحاضر، فقد اخذت الدروس الخصوصية ترهق العائلة العراقية مادياً ونفسياً وتسبب قلقاً مستمراً بسبب الخوف على ابنائها الدراسي وبالاخص في المرحلة الثانوية، والتي تعد من المراحل المهمة لتي تنال اهتمام الكثير من النظم التعليمية الحديثة في البلاد المتقدمة والنامية على السواء لما لها من اثر في تكوين المواطن الصالح ، واعداده للحياة المنتجة في مجتمعات اوائل القرن الحادي والعشرين (١٤،ص٩).

وان من الطبيعي في ظروف الحصار الجائر نرى مجتمعنا يخضع المتغيرات ومراحل مؤثرة كثيرة دت الى بروز هذه الظاهرة السلبية، ولكن تبرز قوة المجتمع في القدرة على التصدي لهذه الظاهرة ومعالجتها معالجة جذرية ، وهذا مما شجع الباحثين على القيام بهذا البحث المذكور من اجل الاخذ بأيدي طلبتنا بثقة وكفاءة نحو القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان اهمية البحث تتجلى في ما يأتي:-

١- ان معرفة اسباب هذه الظاهرة والوقوف على طبيعتها وحدتها ووضع الحلول المقترحة لها هو في الواقع خطوة الازمة وسابقة لتحسين وتطوير التعليم في مدارسنا.

٢- ان عدم وجود دراسة علمية منهجية (على حد علم الباحثان) في العراق تناولت موضوع البحث في ظروف الحصار الجائر الحالية، قد شجع الباحثان على القيام بالبحث المذكور.

٣- يمكن افادة الجهات المختصة في وزارة التربية والتعليم العالي بما سيتوصل اليه الباحثان من نتائج وحلول، مما يساهم في معالجة هذه الظاهرة وتجاوزها من خلال وضعها لمتطلبات خططها المستقبلية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى الاجابة عن الاسئلة التالية:

س١/ ما مدى انتشار الدروس الخصوصية؟

س٢/ هل هناك اختلاف في مدى انتشار الدروس الخصوصية بأختلاف الجنس (الذكور – اناث)؟

س٣/ ما اسباب انتشار الدروس الخصوصية؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية / المرحلة الاولى لكليتي الطب البيطري و التربية للاقسام (الكيمياء وعلوم الحياة واللغة العربية واللغة الانكليزية) للعام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ .

تحديد المصطلحات :

تناول الباحثان تعريف المصطلحات الاتية :

أ- الظاهرة .

عرف هذا المصطلح تعاريف عدة اهمها :

١- تعريف (وارن) «معلومات حول الخبرة ، او مجموعة من تلك المعلومات التي تحصل في لحظة معينة، وتلاحظ او انها قابلة للملاحظة» (١٨، ص ١٩٩).

٢- تعريف (جابلن) «كل ما يحدث ويمكن ملاحظته » (١٦، ص ٥١).

٣- تعريف (عاقل) «امر يلاحظ لانه ظاهر» (٣، ص ٨٤).

٤- تعريف (كود) «الامور كما نراها عن طريق التعليل المجرد، وكما هي في الحقيقة» (١٧، ص ٣٩٤).

ب- التدريس الخصوصي:

« هو جميع انواع السلوك التي يقوم بها المدرس بصورة خاصة مع فرد واحد بهدف تسهيل عملية التعلم لديه لمادة دراسية معينة».

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال البحث هذا وقد استفاد الباحثان منها في الاجراءات التي استخدمتها (تلك الدراسات) لتحقيق اهداف البحث، كما زودت تلك الدراسات الباحثان بالمصادر التي اعتمدت عليها وساعدتهما على توفير المزيد من الوضوح في صياغة اداة البحث والوسائل الاحصائية المناسبة، ولقد تنوعت الدراسات السابقة التي عالجت جانباً او اكثر من جوانب مرحلة الدراسة موضوع البحث، وسيتم فيما يأتي الاشارة بتركيز شديد الى تلك الدراسات وحسب التسلسل الزمني.

١- (دراسة عبد الودود محمود علي مكرم) ١٩٨٣ - جامعة المنصورة / مصر:

(دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية)

توصلت هذه الدراسة الى ان من بين المشكلات المهمة التي يواجهها الطلبة والمدرسون والنظام التعليمي ككل في مصر هي ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية، مما ادى الى ضعف التعليم وهبوط مستواه نتيجة لضعف الاعداد الاكاديمي للطلبة والناشيء عن عدم قيام كثير من المدرسين بالدور الذي ينبغي ان يقوموا بأدائه عند التدريس داخل الفصول. (٩ ، ص ٢٢٦).

٢- (دراسة يحيى طلعت) ١٩٨٣ - مصر.

«الدروس الخصوصية بين الوهم والحقيقة».

لقد توصلت هذه الدراسة الى ان انتشار الدروس الخصوصية كان ظاهرة عامة في النظام التعليمي في مصر وفي جميع صفوف الدراسة ومستوياتها حتى في النظام الجامعي، ولكنها اكدت ان هذه الظاهرة تكون منتشرة بصورة اكثر في الصف النهائي في كل مرحلة من الصفوف التي تسبقه. (١٥ ، ص ٣٠-٣١).

٣- (دراسة اسماعيل محمد ذياب) ١٩٨٣ - مصر.

«دراسة تحليلية لآراء واتجاهات المدرسين والمدرسات»

توصلت هذه الدراسة الى ان الدروس الخصوصية تنتشر في المواد الثقافية النظرية دون المواد الاخرى العملية كالتربية الفنية والرياضة والموسيقى مما اوجد نوعاً من الشعور بعدم التكافؤ بين المدرسين نتيجة لحصول البعض منهم على دخل اضافي يساعدهم على تحسين اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي فأن ذلك يؤثر بطريقة مباشرة او غير مباشرة على دافعيتهم لاداء اعمالهم على الرغم من ان ظروف العمل واحدة وهذه الاوضاع سوف تؤدي الى اللامبالاة والتقليل من قيمة اداء اعمال كل منهما للآخر((٦ ، ص ١٥٣).

٤- (دراسة د . عبد المنعم محمد حسين) ١٩٨٤ - القاهرة.

«مدى الترابط بين مشكلات المعلمين ومشكلات تلاميذهم».

لقد توصلت هذه الدراسة الى ان من بين المشكلات المترابطة بين المعلمين وتلاميذهم هي مشكلة الدروس الخصوصية، والتي نشأت من قلة دخل المعلم وعدم اهتمام بعض المعلمين اثناء التدريس بضرورة استيعاب المتعلمين للمادة العلمية، وكذلك طول المقررات الدراسية وكثرتها وتنوعها وازدحام الفصل بالطلبة، ورغبة اولياء الامور في اجبار ابنائهم على اخذ دروس خصوصية. (٨ ، ص ٣١٣ - ٣٣٨).

٥- (دراسة د . اسماعيل محمد ذياب) ١٩٨٥ - كلية التربية / جامعة

المنصورية/ مصر.

«القاهرة الدروس الخصوصية كأحد معوقات التحول الديمقراطي للتعليم في مصر».

توصلت هذه الدراسة الى ان ظاهرة الدروس الخصوصية تهدد اهم مقومات الديمقراطية في نشر التعليم للجميع، وان من اهم اسباب هذه الظاهرة هو ضعف نظام القبول في الجامعات وكذلك ازدحام الفصول بالتلاميذ وعدم اداء المدرس لواجباته على الوجه الاكمل، وكانت تكلف الاسرة مبالغ كبيرة. وبالتالي فأنها تنتشر في الاسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع اكثر من غيرها. (٧ ، ص ٦٧- ٩٤).

٦- دراسة د . نصر مقابلة) ١٩٨٩ - جامعة اليرموك - الاردن.

«العلاقة بين سلوك المعلم ودرجة تاثيره في التحصيل الاكاديمي».

توصلت هذه الدراسة الى ان المعلم الكفء والفعال يمتلك القدرة على المساهمة في بناء وتوجيه الطالب، وبالتالي التأثير على حياته في المستقبل، والمعلمين الذين يعملون على احداث تغييرات في سلوك طلبتهم هم الذين يملكون الرغبة القوية في تقبل طلبتهم كأفراد، والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم، والقدرة على معرفة المواضيع التي يدرسونها، ويملكون معلومت تفصيلية حول العملية التعليمية وتسهيل عملية التعلم لدى الطلبة وذلك عن طريق خلق جو نفسي مريح ومرغوب فيه عند الطلبة وبالانتقال في عملية التعلم من خطوة الى اخرى بشكل متسلسل ومنظم. (١٠ ، ص٢٤٢ - ٢٧٢).

٧- (دراسة د . فاروق شوقي البوهي) ١٩٨٩ - جامعة الاسكندرية / مصر.

«الاصل الاجتماعي - الاقتصادي لطلاب الجامعة المصرية».

توصلت هذه لدراسة الى ان هناك اختلافات عديدة في الفرص التعليمية للطلاب اصحاب الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وان الطلاب من ابناء المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة لديهم فرص افضل للالتحاق بالتعليم العالي من ابناء الطبقات الوسطى. (١١ ، ص ٢٧٣ - ٣١٩)

مناقشة الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة ما يأتي:

اولاً- ان جميع الدراسات السابقة تم اجرائها في مصر بينما البحث الحالي تم اجراءه في العراق وفي ظروف الحصار الحالية.

ثانياً- ان هناك خمس دراسات تناولت موضوع البحث بشكل ثانوي وكنتيجة من نتائجها ودراستان اهتمت بالموضوع بشكل رئيسي.

ثالثاً- ان الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان كأداة لبحثها بينما الدراسة الحالية استخدمت المقابلة.

هذا فان البحث الحالي يتميز من وجهة نظر الباحثين بميدانيته وتعمقه في اسباب المشكلة وتشخيصه للعوامل المؤدية اليها فضلاً عن اختيار الباحثين الطلبة الاكثر معاناة لهذه الظاهرة ليكون ميداناً لبحثهم مما يعد اكثر وظيفية من سواه.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل :

استعراض الاجراءات لتي قام بها الباحثان للحصول على البيانات والمعلومات لتحقيق اهداف البحث وتحديد اختيار عينة البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث وتنفيذاً لخطة البحث فقد تم اجراء ما يأتي :

١. عينة البحث:

شملت عينة البحث طلبة كلية الطب البيطري وكلية التربية (للاقسام/ الكيمياء ، علوم الحياة ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية) للمرحلة لاولى للعام الدراسي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ ، حيث يمثل قسما الكيمياء وعلوم لحياة والطب البيطري الاقسام العلمية وقسما اللغة العربية واللغة لانكليزية الاقسام الانسانية الادبية ، وتم اختيار طلبة الكلية وذلك لكي يكون افراد العينة بعيدين عن تأثير المدرسين في المرحلة الثانوية التي يوجد فيها المدرسون والطلبة معاً وهذا مما يجعلهم يجيبون عن اسئلة البحث بصدق وبحرية تامة. وتم اختيار طلبة المرحلة الاولى من الكليات المذكورة وذلك لان هذه المرحلة هي اقرب المراحل الدراسية للصف السادس لثانوي الذي تنتشر فيه الدروس الخصوصية اكثر من الصفوف التي تسبقه، وان اختيار الطلبة في عينة البحث دون غيرهم وذلك لان الطالب هو محور العملية التعليمية وهو الشخص الذي يستخدم الدروس الخصوصية بصفة اساسية فأن رأيه سيكون جدير بالاهتمام.

٢ـ اداة البحث :

استخدم الباحثان المقابلة الجماعية اداة لجمع البيانات والمعلومات من افراد عينة البحث فالمقابلة: هي تبادل الكلام وجهاً لوجه بين شخص مدرب يحاول الحصول على بعض المعلومات او وجهة نظر او اعتقاد من شخص اخر او اكثر وتعد المقابلة ابرز الوسائل الحيادية التي تستخدم في البحث التربوي (٣ ، ص ٧٨)، وذلك تمكن الباحثان من الاخذ والعطاء والاسترسال مع المجيب وتوجيه المناقشة بما يوصله الى المعلومات المطلوبة، وكانت تطرح الاسئلة على الطلبة بصورة تدريجية واعطاء الوقت لكافي للاجابة عليها على الورقة مع عدم ذكر اسمائهم.

وكانت المقابلة تتضمن الاسئلة الاتية:

س١/ هل حصلت على دروس خصوصية في الصف السادس الثانوي؟

واذا كانت الاجابة بـ (نعم)فأجب على ما يأتي :

س٢ ماهي المود الدراسية التي اخذت فيها هذه الدروس؟

س٣ ما سبب اخذك للدروس الخصوصية في رأيك؟

ملاحظة: اذكر الجنس (ذكر او انثى) ومهنة ولي الامر.

٣ـ الوسائل الاحصائية :

تم استخدام النسب المئوية لمعرفة مدى انتشار الدروس الخصوصية ومقدار الاختلاف بين الذكور والاناث في ذلك، ونوعية المواد الدراسية والاسباب التي ادت الى انتشار هذه الظاهرة.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج لتي توصل اليها الباحثان ومناقشتها في ضوء اهداف البحث وكما يأتي :

اولاً: نتائج البحث

بعد تفريغ اجابات العينة على الاسئلة المطروحة عليهم تم معالجتها احصائياً، وقد استخدم الباحثان النسبة المئوية لمعرفة قوة الاجابات، ورتبت وفق الجداول الاتية :

جدول رقم (١)

يبين عدد افراد ا لعينة

الذين حصلوا على دروس خصوصية ونسبهم المئوية

الجنس	كلية الطب البيطري	كلية التربية				المجموع	عدد الافراد الذين حصلوا على دروس خصوصية	النسبة المئوية
		كيمياء	علوم الحياة	لغة عربية	لغة انكليزية			
ذكور	٤٥	٣٠	٥٧	٧٨	٣٩	٢٤٩	٥٣	٢١٪
اناث	١٨	٣٥	٧٥	٩٢	٤٥	٢٦٥	٦٤	٢٤٪
المجموع	٦٣	٦٥	١٣٢	١٧٠	٨٤	٥١٤	١١٧	

جدول رقم (٢)

يبين المواد الدراسية التي اخذ فيها الطلبة الدروس الخصوصية مرتبة تنازلياً

ت	المادة الدراسية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الانكليزي	٤٠	٣٨	٧٨
٢	الرياضيات	٣٥	٤١	٧٦
٣	الفيزياء	٢٥	٣٣	٥٨
٤	الكيمياء	٢٠	٢٨	٤٨
٥	الاحياء	٥	٧	١٢
٦	العربي	٣	٥	٨

نلاحظ من الجدول رقم (٢) ان بعض افراد العينة قد اعتمد على دروس خصوصية في اكثر من مادة دراسية.

ومن خلال اجابات الطلبة عن مهنة اولياء امورهم> لوحظ ان النسب المئوية للمستوى الاقتصادي لاسر الطلبة الذين حصلوا على دروس خصوصية هو كما يأتي:

مستوى اقتصادي (جيد جداً) ٥٨٪

مستوى اقتصادي (جيـــد) ٣١٪

مستوى اقتصادي (متوسـطٌ) ١١٪

• اسباب انتشار الدروس الخصوصية

ان اهم الاسباب التي برزت من خلال البحث ولتي تم تجميعها من الطلبة هي كما يأتي ومرتبة حسب قوتها تنازلياً:

١- ضعف المستوى العلمي للطلبة. ٥٨٪

٢-عدم توفدر المدرس الكفء في المادة الدراسية. ٨٤٪

٣- رغبة الطلبة واسرهم في الحصول على مجموع عال في الامتحان النهائي ٨٣٪

٤- عدم اداء المدرس لواجباته على الوجه الاكمل داخل المدرسة ٨٠٪

٥- ارتفاع المستوى الاقتصادي لبعض اسر الطلبة. ٧٠٪

ثانياً تفسير النتائج

١- لقد اظهرت نتائج البحث ان الذين يحصلون على الدروس الخصوصية من الاناث اعلى من الذكور، وقد يرجع السبب في ذلك الى عوامل عدة من اهمها.

أ- ان الاناث اكثر شعوراً بالقلق والتوتر ازاء الامتحانات من الذكور، وذلك يرجع لى حساسية الانثى وشعورها المرهف بالمسؤولية> (٥ ، ص ٧٥).

ب- قد يرجع ايضاً الى اهتمام الاسرة العراقية حالياً بتوفير التعليم لبناتها خلافاً عن العهد الماضي وبشكل اكثر من السابق مما يدعو الاسر الى توفير الامور اللازمة لحصول البنت على الدروس الخصوصية.

ج- ان الطالب اكثر ثقة بنفسه من الطالبة، ويمكنه ان يعيد السنة الدراسية مرة اخرى اذا رسب بينما تخاف الطالبة من الرسوب وبالتالي لا ترغب في اعادة السنة الدراسية.

٢- لوحظ من الجدول رقم (٢) ان درسي اللغة الانكليزية والرياضيات هما من الدروس الاعلى نسبة من غيرها من المواد الدراسية لتي

اخذ فيها الطلبة الدروس الخصوصية، وقد يعود السبب في ذلك الى صعوبة المادتين وطول لمنهج المقرر واعتمادهما على التركيز الذهني اكثر من باقي الدروس، وضعف الاساس العلمي لهذه المواد لدى الطلبة.

٣- ان الاسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يمكنها ان تلبي اكثر رغبات ابناءها في تهيئة الجو الدراسي المناسب من خلال الدروس الخصوصية، لضمان نجاحهم وبمجموع عال.

٤- ان اهم اسباب انتشار الدروس الخصوصية لتي برزت في هذا البحث يمكن مناقشتها وكما يأتي:

أ- ضعف المستوى العلمي للطلبة.

قد يرجع السبب في ذلك الى عدم اهتمام الطلبة بالحصول على درجات عالية في الصفوف غير المنتهية مما يقلل لاهتمام بالمادة الدراسية بصورة كافية عدا الوصول لى درجة النجاح فقط، وهذا مما يقلل من المستوى العلمي للطلب في بعض المواد الدراسية.

ب- عدم توفر المدرس الكفء في المادة الدراسية.

وقد يعود السبب في ذلك الى عدم اعطاء الطالب حقه في الشرح من قبل المدرس بسبب ضيق وقت الحصة وطول المقرر الدراسي، وازدحام الصفوف بالطلبة مما يجعل المدرس غير قادر على متابعة نموهم العلمي، بالاضافة الى احتمالية تدني المستوى العلمي للمدرس.

ج- رغبة الطلبة واسرهم في الحصول على مجموع عال في الامتحان النهائي وذلك يعود الى عدم وجود صيغة موضوعية عادلة لتقييم الاداء العلمي للطلبة خاصة في المراحل المنتهية، حيث يعتمد في الوقت الحاضر على امتحان واحد (البكلوريا) من اجل تقييم جهد عام دراسي كامل بل وفي تقييم حياة الطالب بأكملها كما هو الحال في مرحلة السادس العلمي والادبي، وهذا مما يدفع الطلبة بالشعور الى ان الهدف الاول هو الحصول على درجات تؤهله للدخول الى الكلية لتي يريدها، وكذلك نظام القبول في الجمعات اوجد المنافسة القوية للحصول على مقاعد في كليات معينة لا يختارها الطلبة بناء على معرفتهم بقابليتهم ورغباتهم الفعلية وانما بناءً على التقويم الاجتماعي لتلك الكليات، وهذا النظام يعتمد على مجموع درجات الطلبة في الامتحانت النهائية اضافة الى اهمية عامل الاقتداء والتقليد بين الطلبة اونويهم.

د- عدم اداء المدرس لواجباته على الوجه الاكمل داخل المدرسة

قد ينشء ذلك نتيجة للاسباب الاتية:

١- زيادة الاعباء العائلية على المدرس مع ارتفاع الاسعار وقلة دخله الشهري.

٢- عدم وجود حوافز مادية كاملة للمدرس لرفع مستواه المادي

٣- نظرة الازدراء التي قد يشعر بها المدرس من عدم تساويه مادياً مع اقرانه في المجتمع.

وان ذلك قد يدفع بعض المدرسين على القيام بالتدريس الرسمي في المدارس بمستوى اقل من مستوى تدريسهم الخصوصي كي يضغطوا على الطلبة للجوء اليهم في تعاطي الدروس الخصوصية

هـ- ارتفاع المستوى الاقتصادي لبعض اسر الطلبة.

ان رتفاع مستوى الطالب الاقتصادي يمكنه من الحصول على كل شيء يرتضيه لنفسه ومن ذلك هو الدروس الخصوصية، كما ان عجز بعض الاباء عن تحقيق طموحات معينة في حياتهم يدفعهم لمساعدة ابنائهم على تحقيق ذلك، وكذلك المباهاة وحب الظهور عند لعوائل الميسورة.

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

التوصيات :

في ضوء النتائج التي ظهرت في البحث الحالي يوصي الباحثان بما ياتي :

١- لكي يتم مواجهة ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية لابد من ان يعمل النظام التعليمي اولاً على تقليل التاثير التفاوت الطبقي والاجتماعي على ديمقراطية التعليم، وذلك من خلال تيسير فرص افضل للالتحاق بمراحل التعليم المختلفة لابناء الاسر ذات المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض وبأستخدام نظام الاعانات ولمنع استمرار ابناء هذه الاسر في مراحل التعليم المختلفة. وكذلك من خلال الاكثار في دورات التقوية في المدارس.

٢- يجب تطوير نظام القبول في الجامعات لتحقيق العدل والانصاف وذلك بأختيار من هو احق بالالتحاق من غيره تبعاً لتميزه في قدراته واستعدادته من خلال عدم الاعتماد على امتحان واحد يقيس الجانب المعرفي فقط بل يمكن استخدام اكثر من طريقة القياس قدرات الطلبة وقابلياتهم و امكانياتهم في الوقت نفسه .

٣- ضررة رفع مستوى المدرس مادياً واجتماعياً، فلابد ن يكون

للمدرس مركز محترم في المجتمع، وان تكون اجورهم مرضية وذلك من خلال اعطاء حوافز مادية لجميع المدرسين تكفي لسد احتياجاتهم الضرورية، لان المدرس كغيره من بني البشر عندما يجد ان ظروفه الاقتصادية غير ملائمة فانه يلجأ الى طريقة ما لزيادة دخله مثل الدروس الخصوصية.

٤- ضرورة زيادة متابعة المدرسين غير الكفوين في مادتهم العلمية وادخالهم دورات تنشيطية لرفع مستواهم العلمي، وتوفير المصادر العلمية المناسبة لهم.

٥- العمل على اصدار قوانين صارمة لمواجهة التدريس الخصوصي.

٦- العمل على تنظيم المناهج الدراسية بصورة متدرجة ومتسلسلة من السهل الى الصعب لزيادة اعتماد الطلبة على الكتاب المدرسي بصورة اكثر.

٧- التقليل من ازدحام لطلبة في الصفوف بشكل يساعد المدرس على متابعة النمو العلمي للطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

المقترحات

يقترح الباحثان اجراء البحثين الآتيين:

١- الصعوبات التي تواجه المدرسين في تدريس المواد العلمية في المرحلة الثانوية.

٢- اثر العمل الاقتصادي على كفاءة المدرس.

المصادر

١- اسماعيل، سعيد علي، ديمقراطية التربية الاسلامية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤.

٢- بدجار فهو واخرون، تعلم لتكون، ترجمة حنفي بن عيسى، اليونسكو، الجزائر، ١٩٧٦.

٣- عاقل، فاخر، معجم علم النفس، ط ١، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٧١.

٤- عبد الدائم عبد الله، التربية التجريبية والبحث التربوي، دار العلم للملايين، ط ٤ ، بيروت ١٩٨٤.

٥- عبد الرحمن، عيسوي، مشاعر القلق والتوتر ازاء الامتحانات، صحيفة التربية/ العدد الثاني، السنة السابعة والعشرون ابريل ١٩٧٥.

٦- محمد اسماعيل دياب، التعليم الاساسي: دراسة تحليلية لاراء واتجاهات المدرسين والمدرسات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٣.

٧- محمد اسماعيل دياب، ظاهرة التدريس الخصوصي كأحد معوقات التحول الديمقراطي للتعليم في مصر، كلية التربية جامعة المنصورية/ مصر، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد العاشرة ١٩٨٥.

٨- محمد حسين عبد المنعم، دراسات وبحوث في تدريس العلوم والتربية العلمية.

٩- محمود عبد الودود، علي مكرم، دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخليقة للمدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية التربية/ جامعة المنصورية/ مصر ١٩٨٣.

١٠- مقابلة نصر، العلاقة بين سلوك المعلم ودرجة تأثيره في التحصيل الاكاديمي للطالب، سلسلة ابحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، مجلة دراسات تربوية/ المجلد الرابع، الجزء ١٨/ القاهرة / ابريل ١٩٨٩.

١١- شوقي فاروق البوهي، الاصل الاجتماعي- الاقتصادي لطلاب الجامعة المصرية، سلسلة ابحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، مجلة دراسات تربوية/ لمجلد لرابع، لجزء ١٨/ القاهرة/ ابريل/ مايو ١٩٨٩.

١٢- لبيب محمد ؟، الاسس الاجتماعية للتربية، ط ٣، القاهرة، مكتبة لانجلو لمصرية ١٩٦٨.

١٣- جعفر هاشم الحبوبي، القاهرة ،التدريس الخصوصي.. مالها .. وما عليها، مجلة الاجيال، العدوان ١٠٩/ ١١٠، نقابة المعلمين بغداد / تشرين الثاني ١٩٨٤.

١٤- نبيل احمد عامر صبيح، التعليم الثانوي في البلاد العربية، الهيئة المصرية العامة، للتأليف والنشر، لقاهرة، ١٩٧١.

١٥- طلعت يحيى، الدروس الخصوصية بين الوهم والحقيقة/ مصر، صحيفة التربية/ العدد الثالث، السنة الرابعة والثلاثون/ مارس ١٩٨٣.

16-caplin J, P Dictionary of psyhology, MC Grawhill, new youk, 1967.

17- Good, G. V Dictionary of Education, 3ed, ed, M C Graw - Hill, New York 1973.

18- Warren, H, C, Dictionary of psychology, U,S,A, prince ton university the riverside press, Cambridge,1934.

Abstract

Privatve Teaching Phenomenon

The process of democratic alteration of education cannot be fulfilled saving via spreading scientific knowledge among society individuals equally.

It is noticed clearly, according to researchers' exerience in their teaching and discussions with educational specialists and teaschers, that private teaching phenomenon is overspread in secondary schools, which has a great impact upon the democratic eduation in Iraq. The basic role of the teacher is represented by enabling each student to develop his abilities, readiness and tendencies freely. Thus, opportunities of education ought to be equal where each person can learn what suits him with a favourable speed, excluding his social or economical status. Researchers think that this is regarded as one of the obstacles that hinders the democratic change in the country. What has encouraged the researchers to perform this study, is that the above -mentioned subject has not been searched before. This study helps the educational offices to get benefit of it.

This study aims at knowing the scope of the overspreading of private lessons in secondary stages, and the reasons behind it. The sample includes first stage students in the College of Education and the College of Veterinary Medicine in the University of Al- Qadisiya in the academic year 1995/1996. This is to let the students have the freedom of expression away from the effect of secondary stage teaschers. And also this sample is chosen because some of the students have private lessons in the 6 th stage of the secondary school. Researchers held collective interviews to gather data and information from the sample students.

Researchers conclude that:

1. In general, the scientific level of the students is weak.
2. Efficient teascher are not available.
3. Some teaschers do not achieve their duties perfectly and faithfully.
4. Students desire insistenly to get high totals in final exams.

Other results have been discussed, whereas their reasons and treatment suggeations have been explained planly.